

## قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا ٠١ - الشِّيخُ الدَّكتُورُ حَمْزَةُ الْمَجَالِي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له انا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها هما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله - 00:00:26

فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ثم يغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد - 00:00:56

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلماته عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتي في الله وهذا لقاونا يتجدد - 00:01:16

معكم في سلسلتنا المباركة التي كانت بعنوان قد افلح من زكاها. وكنا قد تكلمنا في اللقاء الماضي عن العلامة الاولى من علامات صحة القلب. وهي عالمة فارقة بين صحة القلب ومرضه - 00:01:43

تذكر معى ايها الحبيب قد افلح من زاكها اي قد افلح من زكي نفسه والنفس هنا شاملة للقلب والجواز واللسان ومنشأ التزكية من القلب ابتداء وانتهاء. ثم ذكرنا اقسام القلوب عند علمائنا - 00:02:03

بعد تأملهم لكتاب الله. وبعد نظرهم في اثار السلف وجد علماونا ان القلوب تنقسم الى اقسام ثلاثة. قلب سليم وهو الذي ينفع يوم القيمة او ما قاربه. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:02:23

والقلب الثاني ايها الحبيب هو القلب الميت. الذي لا معبد له الا هواه. ولا الله الا شهوته. فالجهل قائده والشهوة سائسه والهوى رائد. يجري وراء مهالكه حيث يدرى او لا يدرى. واما القلب الثالث فهو القلب المريض - 00:02:43

الذى تمده مادتان مادة فيها حياته ومادة فيها هلاكه وعطيه فاما المادة التي فيها حياته فهي مادة الایمان والقرآن والاذعان والذكر. واما مادة ال�لاك فهي مادة الشهوة والذنوب والهوى والغفلة. اسأل الله - 00:03:03

ان يسلم قلوبنا من كل حال لا يرضيه. ايها الاحبة في الله وبعد ان تأملنا حالنا وحال غالب الناس اليوم من من المسلمين فان الغالب فيهن ان قلبه يتعدد بين المرض والسلامة. فترى القلوب في بعض اللحظات تکاد ان - 00:03:23

ان تحوم عون العرش والا تنزل الى الارض والفرش. وتبقى قائمة مطلعة الى مولاه. تأنس به. وتستلذ معه وتعيش في انسه وتعيش في مناجاته. وفي بعض اللحظات تسقط القلوب الى الارض سقوطا مدويا - 00:03:43

وراء شهواتها ولا تفرق حلالا وحراما. ولا تكف عن ذنب ولا غفلة. ولا تندفع عن هواه فهذا حال غالب القلوب قلنا كيف نعرف ان تكون قلوبنا صحيحة سليمة ام مريضة؟ فانشأنا الكلام في علامات الصحة - 00:04:03

وعلامات المرض. وكانت العلامة الاولى ايها الاحبة ايثار القلب للغذاء النافع الشافي على الطعام الضار المؤذن. غيثار القلب للغذاء. النافع الشافي على الغذاء او الطعام الضار المؤذن فيما الذي ينفع القلب؟ وما الذي يغذيه؟ وما الذي يداويه حال مرضه؟ انه القرآن - 00:04:23

الايام وذكر الرحمن. وقد فصلنا ذلك في اللقاء الماضي والذي قبله. واما اليوم فكلامنا ان شاء الله تعالى عن العلامة الثانية من علامات صحة القلب وهي من العلامات المهمة جدا التي لا يجب ولا - 00:04:53

ايجوز ان نغفل عنها ابدا؟ ايها الاحبة في الله ان من علامات صحة القلب ان يبقى القلب واعظا لصاحبه حتى يننب او يخبت او يستقر في التوبة النصوح الصحيح ان من علامات صحة القلب ان يبقى القلب واعظا لصاحبه. حتى - 00:05:13  
تنب او يخبت او يستقر في التوبة النصوح الصحيح. كما قال ابن القيم عليه رحمة الله. ايها الاحبة في الله ان في كل قلب واعظات. ان في كل قلب واعظات - 00:05:43

ومقدار همة الوعاظ وصدقه مبني على مقدار معرفة العبد بربه. فبكم تدري من عذاب الله وغضبه ونقمته وسلطته وقدرة الله وقوته وملك الله وقهر الله وجبروت الله هنا يستقر الوعاظ على ساق الخوف واستقرارا صحيحا وبقدر ما - 00:06:03  
يعرف العبد من رحمة الله وعفو الله وكرمه ولطفي الله وجنته الله ووعده الله هذه ان يحسن اليهم. هنا يستقر واعظ القلب بالرجاء استقرارا صحيحا. فالوعاظ الذي في القلب انما - 00:06:33

عن مقدار معرفتك بربك. وعن مقدار معرفتك بربك ايها الحبيب. اسمع معي وتأمل جيدا فالكلام مهم جدا. خصوصا في هذه الاوقات التي تكثر فيها ذنوب الخلوات. خصوصا في هذه الاوقات التي تكثر فيها ذنوب الخلوات. كيف يكون واعظ القلب الى الانابة والاخبار - 00:06:53

والتبعة علامة على صحة القلب. كيف ذلك؟ كيف يكون اذا بقي القلب يقطأ يدعوا صاحبه؟ الى التوبة دائما والعودة بذلك دالة على ان القلب صحيح. ولا يلزم ان يكون القلب معافي. او قد بلغ درجة - 00:07:23  
السلامة ولكنها يسير في دروبها وطريقها حتى يصل الى ان يكون قلبا سليما سالما كما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه اخرج الامام احمد وابن ماجة وغيرهم من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال صلى - 00:07:43  
صلى الله عليه وسلم الندم توبة. الندم توبة. قال علي ابن ابي طالب فيما اخرج عنه باسناده ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة قال ولأن يقع العبد في الذنب ثم يندم - 00:08:03

فان الندم دالة توبته. فان صلى الله عليه وسلم الندم توبة ظاهر الحديث ان من اقترف ذنبا فاتبعه بالندم فقد تاب واستقرت توبته وذلك انما ركن التوبة الاعظم ماذا؟ الندم. ومنشيه التوبة الصحيحة - 00:08:23  
الندم ليست التوبة جميعها هي الندم. هذا خطأ. انما ركناها الاعظم ومؤسسها ومنشأها في قلب العبد هو الندم. ولذا نص علماؤنا قالوا الندم هو ركن التوبة الاعظم كما قال الحافظ ابن الحجر رحمة الله الندم هو الذي يبعث القلب الى التوبة والانابة. ثم تتبعه - 00:08:53

الجوارح قلنا نسأل لماذا قال صلى الله عليه وسلم الندم توبة؟ لم لم يختار النبي صلى الله عليه وسلم ركتنا اخر من اركان التوبة.  
فالتبعة تبدأ بالندم والندم يفضي الى العزم يفضي الى الاستغفار - 00:09:23  
والاستغفار يدفع الى العزم على الترک وعدم العود. وذلك كله ان كان للعبد حقوق. ان كان للعبد حقوق فینجم العبد نفسه برد الحقوق والتحلل منها فان كانت حقوقا معنوية كقذف محصنة او شذم مسلم او طعن في - 00:09:43  
في عرضه او طعن في دينه وذمته في غيابه او بحضوره فالواجب ان يتخلل العبد منه حتى يتوب وان كان التخلل يفضي الى مفسدة فالواجب ان يذكره بخير في ذات المقام الذي ذكره فيه بشر. هكذا تكون التوبة تامة - 00:10:03  
لكن اصل ذلك كله ماذا؟ الندم. قالوا لما اختار النبي صلى الله عليه وسلم الندم؟ يا من يقارع الذنب ويتباس به. ومن يخلو من ذلك ما حالك بعد الذنب ما حال قلبك بعد الذنب؟ ايفرح ان نال شهوته - 00:10:23  
ام يندم انه قد عصى مولاه تحزن ان فاتت عليه شهوته. ام يفرح ام قد عصمه الله؟ ايها المسلم ما حال قلبك مع الذنب؟ ايندم ان وقع في شهوتك ام انه يفرح انه قد عصى مولاه؟ ام انه يحزن - 00:10:54

ان فات عليه ذنبه وفاتها شهوته؟ ام انه يفرح؟ انه قد عصمه الله؟ قبل الذنب وبعد ذنبه. والذي نريده بعد وقوع الذنب كيف يكون القلب داعيا واعظا الى التوبة لماذا قال صلى الله عليه وسلم الندم توبة؟ لامر ثلات رئيسة. اما الاول اسمع معي وتأمل - 00:11:31  
قال لتعلق الندم بالقلب الاول لتعلق الندم بالقلب. فمن كفت جوارحه اسمع اسمع ماذا اقول. فمن جوارحه عن الذنب لا يمانع وما زال

قلبه يطلبه فاعلم انه ما زال يعصي الله - [00:12:01](#)

من كفت جوارحه عن الذنب وما زال قلبه يطلبه فاعلم انه ليس تائب وهو يعصي الله رجل ترك الذنب لانه يخشى على عافيته او [رجل ندم على كالذنب لا لانه عصى الله. انما لان الذنب قد اخذ شيئا من ماله فهذا ما زال - 00:12:32](#)

في الذنب متلبسا له كلام خطير. رجل اخذ قطعة من ماله فانفقها في حرام. ثم بعد ذلك اصابه ندم على فوات المال فانه قد عفا الله [معصية اعظم من الذنب. انه ندم على دنياه ولم يأذن - 00:13:02](#)

ان عصى مولاه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله ماله فانفق ماله في الخير والهدى والحق. [ورجل تمنى مثله قال لو كان معه مثله لانفق مثله. قال لهم في الاجر سواء - 00:13:27](#)

لم يعمل انما تمنى فقط. ورجل اتاه الله مالا فانفقه في الباطل وشهوته المحرمة واخر تمنى لو ان معه مالا فانفقه مثله. قال صلى الله [عليه وسلم لهم في الوزر سواء - 00:13:47](#)

فالندم اذا تعلق بالقلب لاجل الله ثم انقطع عن الذنب قال علماونا والجوارح في ذلك فكفت عن الذنب. واما من انقطع عن الذنب اسمع [ماذا اقول لك بالله عليك وتأمل - 00:14:07](#)

واما من انقطع عن الذنب لعدم قدرته على تحصيله. رجل يسرق مالا انقطعت جوارحه اطرافه الاربعة ولا يقوى ان يدخل بيته في [سرقة مالاها او رجل يا رب عفوك اصبح لا يقوى على اتيان النساء. فكفت نفسه عن الزنا والفاحشة. او رجل فقد - 00:14:27](#)

بصره فلا يستطيع النظر الى الحرام. هذا ما الذي منعه من الذنب؟ انما منعه عدم القدرة على تحصيله قلنا هل له توبة؟ هل له توبة؟ [هل له توبة؟ اسمع ماذا يقول - 00:14:57](#)

ائمنتنا وعلماونا يقول الشيخ احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله. هل لهذا توبة يقول ابن تيمية الندم توبة فان جامع قلبه ندم [على الذنب فاني ارجو الله ان يقبل توبته ولو فقد البدن كله - 00:15:17](#)

لم؟ لتعلق الندم فيما في القلب؟ وقلبه ما زال قائما. فان ندم على عصيابن مولاه قال فهذه توبة فهذا من شاها فاني ارجو الله ان يقبل [منه التوبة. ايها الاحبة في الله قالوا يقولون ابن تيمية متشدد - 00:15:47](#)

هل تعلم ايها الحبيب ان اكبر تهمة اتهم فيها ابن تيمية في حياته؟ من مخالفيه ومعاصريه من امثال تقي الدين السبكي الاب. ومن [امثال ابن مخلوف المالكي. ومن امثال نصر المنجبي. ومن امثال من تابعهم - 00:16:07](#)

ابن تيمية كان متساهلا في الدين. قلبت الاية وبعد ان كان متساهلا عند اسلاف هؤلاء صار ابن تيمية متشدد اذا عند اخلاقهم سبحان [الذي يغير الحال ولا يتغير عن حاله سبحانه جل في علاه لا اله الا هو - 00:16:27](#)

ايها الاحبة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة لتعلق الندم في القلب ولان الجوارح تتبع القلب فان انقطع القلب عن طلب [الذنب انقطعت الجوارح عنه. وان بقي القلب راغبا بالذنب ولو - 00:16:47](#)

انه كف عنه زمانا فلابد ان الجوارح في الذنب ولو بعد عيد. ولو بعد حين ولذا كثير من الناس يشتكي يقول اني اترك الذنب واعود [اقول له راجع ندم القلب - 00:17:07](#)

وربه للذنب ما زال في القلب قطعة شهوة تطلب الذنب الذي تعاوده وتراوده. اللهم انا نسألك الثبات توبة نصوح لماذا الندم توبة [والنبي صلى الله عليه وسلم اختار ركن الندم؟ قال لان الندم دلالة على بعض ما وقع - 00:17:27](#)

به العبد الندم دلالة على البغض تندم من ماذا؟ تندم من ماذا؟ وعلى ماذا؟ قالوا الندم هو الم القلب. هو الم القلب على فوات محظوظ. او تحصيل مكروه هنا المصلحة عامة والخاصة. والمكروه هنا المفسدة عامة وخاصة - [00:17:47](#)

قال صلى الله عليه وسلم في حديث انس ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اولها ان يكون الله رسوله احب اليه مما سواهما. [الحب هنا انت جمادى. حلاوة الايمان - 00:18:16](#)

قال ثالثهما ان يحب المرء لا يحبه الا لله. الحب انتج حلاوة الايمان. ثالثهما ثالثهم ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان [يكره ان يكره ان يقذف في النار. ما النتيجة - 00:18:36](#)

الكره والبغض انتج حلاوة الايمان. ان يحب الله ورسوله احب يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما حب. ان يحب المرء لا يحبه الله. حب. فماذا انتج هذا الحب؟ حلاوة - 00:18:56

الامام والثالث ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار كره وكره انتج حلاوة الايمان فان ندم العبد يندم على ماذا؟  
يندم على انه قد فاتته شيء قد فاته شيء يحبه. او انه - 00:19:16

قد وقع له شيء يبغضه. واي شيء احب الى العبد من من ان يحبه الله وان يكون قريبا منه واي شيء ابغض الى الصادق من ان يشعر ان الله قد ابغضه. وان الله قدرك - 00:19:36

وانه قد سقط من عين مولاه. اي شيء ابغض؟ قال فالندم دلالة على بغض ما قد اقترف ووقع ولذا قال ابن تيمية رحمه الله قال الندم ناشئ عن البغض مقرر له - 00:19:56

والثالثة لماذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم ركن الندم؟ قال لأن الندم علامة الخوف الندم علامة الخوف رجل إليها الأحبة قضى شهوة محرمة وهي أشد اللذات التي يحبها البدن. فاما شهوة البطن او شهوة الفرج او شهوة اللسان. هذه اعظم الشهوات التي يحبها البدن - 00:20:16

واعظمها واشدها هي شهوة الفرج رجل تلبس بفعل حرام في فرجه. ثم يكاد ان يموت من الماء. ما السبب؟ ما السبب لشدة خوفه من ربه ومولاه الندم علامة الخوف. كان يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول من خاف الله لم ي عمل ما ي يريد - 00:20:47  
من خاف الله لم ي عمل ما ي يريد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ادلج اي خرج في وقت الدنجة. وهو احلك ساعات الليل. من خاف ادلج. ومن ادلج اي بكر في خروجه بل - 00:21:16  
المنزل الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنة ختام سؤل ابو الدرداء رضي الله عنه قبل له يا ابا الدرداء اسمع - 00:21:37

اسمع يا ابا الدرداء قال الله ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وان سرق قال ابو الدرداء من خاف مقام ربه لم يزني ولم يسرق. لم يزد ولم يسرق. وقال - 00:21:54

ابو حسين حسين الوراق قال ان للشهوة سلطانا على القلب ان للشهوة سلطانا على القلب لا يكسرها الا الخوف المزعج. ان للشهوة اخوتي سلطانا على القلب لا يكسرها الا الخوف المزعج. ولما دخل ابن المنكدر على أخيه - 00:22:14  
فوجده يبكي بكاء شديدا. قال يا أخي انك مقبل على عفو حليم. غفور رحيم. ما لك وتبكى هذه الساعة فانها ساعة الظن الحسن.  
فقال والله ما ابكي على ذنبي ولا منها. انما تذكرت - 00:22:44

قول الله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ايتها مسلم يقول ابن القيم في مفتاح دار السعادة يقول متى فرح العبد باقتراف الذنب اسمعني وتأمل والله اليوم من اهم اشياء تسمعها في حياتك. متى فرح - 00:23:04

القلب باقتراف الذنب او حزن القلب على عدم الوصول الى الذنب صورتان متى فرح القلب باقتراب الذنب؟ اكل مالا حراما فعل حراما فعل خيانة فعل شهوة محرمة غيبة محرمة طعن في مسلم قذفه بهته. متى فرح الزن عبد والقلب باقتراب - 00:23:34  
ذنب ومتى حزن لفوات الذنب؟ فليعلم صاحبه ان قلبه ميت هذا علامة موت. علامة الحياة والصحة ان يكون وجلا خائفا من الوقوع في الذنب. واذا تلبس به وغلىبه شهوته. ان يعيش ندما مؤلما يكاد القلب ان يخرج منه - 00:24:04

وقد اخذ وقد اخذ ابن القيم هذا من مقالة الحسن البصري رحمه الله حين قال ان لم يكن لصاحب الكبيرة قلب وجن ان لم يكن لصاحب الكبيرة قلب وتن فان قلبه قد مات - 00:24:34

اذا ايتها الاحبة واعظ القلب الذي يدفعني واياك. الى الانابة والاخبات والتوبة. علامته الندم والخوف والوجل. الخوف والوجل قبل الوقوع. والندم بعد الوقوع. وانما اختار النبي صلى الله عليه وسلم الندم - 00:25:03  
فجعله ركن التوبة الاعظم لانه لان محله القلب ولانه علامة على البغض ولانه علامة على واعلم والله انك لا تنجو الا اذا لازم الخوف قلبك. فرحم الله ائمتنا وسلفنا عليهم رضوان الله - 00:25:23

الصحابة رضوان الله عليهم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ويوحى إليه باسماء المنافقين يعطي النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابهم فيركض عمر بن الخطاب إلى هؤلاء الكتبة. يقول عمر لهؤلاء الكتبة من من كتب اسماء المنافقين.  
وائتمن النبي صلى - 00:25:43

صلى الله عليه وسلم على اسماء المنافقين كفرة بل هم اخطر على الملة من الكفرة. يقول عمر بن الخطاب يا هذا اسألك  
بالله اسم الله عمر من المنافقين؟ عمر اسمي الله عمر من المنافقين - 00:26:03

خوف خوف وتدذرون ما ذكره دائمًا لما دخل أمير المؤمنين عمر الحائط بستان ووقف خلف الجدار دار دونه انس فامسك عمر  
لحيته وهو يقول ايه يا ابن الخطاب ايه يا أمير المؤمنين لتتقين الله او ليعدب - 00:26:23

خوف خوف عائشة رضي الله عنها وارضاها تبكي يوماً بعد ان تلت آية من كتاب الله فيدخل عليها ولد اختها فيقول يا اماه ما الذي  
يبكيك؟ قالت يا عبد الرحمن يا ليتنى كنت نسيأ منسيا. وهي زوج - 00:26:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها الله نبيه. يا ليتنى كنت تبنة تبني يأكلها البعير  
ويمأكلاها الدان ويمأكلاها البقر. يقول يا ليتنى كنت تبنة تؤكل - 00:27:03

وتعبد ثم تذهب ولا اخرج من الدنيا واعرض على ربى فيسألنى. يبكي سفيان الثوري يوماً قيل يا سفيان ما الذي يبكيك؟ قال والله ما  
ابكي ذنبي. ولا اخشى ذنبي. ولكنني ابكي حين - 00:27:23

بين يدي الله فيقول لي عبدي سفيان اعطيتني فأقول ايه يا رب؟ اعطيتني كيف اقول الا رب؟ انما يبكي من شدة حيائه. وخوفه من  
ان يقول لربه قد عصيته. خوف - 00:27:43

خوف تملك قلوب الاولين وبه نجوا وبه طاهرين ليعملن اصحاب محمد ان من امة رسول  
الله من يزاحمهم على ابواب الجهنم ارحم اللهم ارحم سلفنا واجزهم عنا خير الجزاء واملأ قلوبنا خوفاً يرضيك وحباً يرضيك ورجاء -  
00:28:03

ترضيك واقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:28:33